

أفراد القبيلة، وعليه أن يستشير القدماء والذوات، خاصة فيما يتعلق بشؤون الحرب وخوض المعارك.

وكان لا بد ان تتوفر في الرئيس صفات كمالية تجعله موضع ثقة مرؤسيه، وأهم هذه الصفات: الاخلاص والوفاء والأمانة، والسهر على المصلحة العامة، وحسن معالجة الأمور، والعمل على رفع شأن القبيلة، وإعلاء كلمتها، وقد أحكمته التجارب، له هيبة ووقار، وحزم وتضحية وإيثار، وسخاء وجود وغنى، وشجاعة وصبر وحلم، ورزانة وثبات وسداد رأي، وطموح وحزم وبعد نظر<sup>(١)</sup>.

وقد جمع كتاب « مجالس العرب » بين دفتيه صحائف خالدة من التراث الأدبي، وحوى طائفة كبيرة من الأخبار العربية، التي يقصد بها تصوير المجالس وأندية القبائل، التي تضم شيوخ العشائر وسادتها المحنكين، حيث تدور المناقشات والمحاورات والمداومات، وتنفذ فيها المقررات والتوصيات، بالإضافة الى النظر في الشؤون التجارية والدينية والاجتماعية والعسكرية؛ وقد يخطبون أو يستمعون الى بعض ما ينظمه شعراؤهم، وفي أثناء ذلك يدلي سادتهم بحكمهم، فتكون

---

١ - ضيف: الدكتور شوقي - العصر الجاهلي ص ٥٩.